

التفكير المغاير لدى المطلقات والأرامل



This work is licensed under a
Creative Commons Attribution-
NonCommercial 4.0
International License.

أ.م.د. عباس حنون مهنا الاسدي

نشر إلكترونياً بتاريخ: ١٥ أكتوبر ٢٠٢٥م

الملخص

بحسب الحالة الاجتماعية (مطلقة - أرامل). وجرى اعتماد مقياس راي، وآخرون ٢٠٠٨ لقياس التفكير المغاير الذي ترجمه الصالحي بعد استخراج خصائصه القياسية، ومن ثم طبق على عينة من (٢٠٠) مطلقة، وأرملة في محافظة بغداد فبينت النتائج إن لدى المطلقات، والأرامل مستوى دال إحصائياً في التفكير المغاير، ولا توجد فروق بين المطلقات، والأرامل في التفكير المغاير.

وفي ضوء النتائج جرى وضع مجموعة توصيات ومقترحات منها تقديم الدعم النفسي بشكل متنوع، ومتواصل عن طريق المؤسسات الحكومية، والأكاديمية بمساعدة منظمات المجتمع المدني لشريحة المطلقات، والأرامل لحاجتهن الى التطمين، والمساندة، وتعليم أنماط التفكير. وأجراء دراسات لتعرف علاقة التفكير المغاير ببعض المتغيرات النفسية ومنها الذكاء الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: علم النفس المعرفي، أساليب التفكير، المرأة العراقية

Abstract

Divorced and Widowed individuals struggle with accepting their lives and

تعاين شريحة المطلقات، والأرامل من مشكلات تقبل حياتهن والافتناع بها، ولديهن ميل قهري للتغيير العقلي لظروف حياتهن، والتأمل في ماذا كان يمكن أن يكون، أو ماذا كان يجب أن يكون.

ويسمى التغيير العقلي لأحداث الماضي بالتفكير المغاير، وتعتمد الكثير من النتائج البديلة التي تتخيلها المطلقة، أو الأرملة في عملية بنائها عقلياً على احكام مغايرة للأحكام التي اتخذتها. ويكافحن من أجل حياة أفضل. وأحد الملامح المميزة للمعرفة الإنسانية هي قدرة التفكير ببدايل للزمان، والمكان الحاليين عن طريق تخيل أحداث بديلة، وفهم نتائج هذه الأحداث.

وتعمل الأفكار المغايرة المتجهة للأعلى على تأسيس تنظيم سلوكي إذ تعمل بصيغة منه في أن هدفاً لم ينجز، وبذلك يرتفع مستوى الدافعية نحو التطور، بينما تنبه الأفكار المغايرة المتجهة للأسفل في أن هدفاً جرى انجازه.

واستهدف البحث الحالي تعرف التفكير المغاير لدى المطلقات، والأرامل في محافظة بغداد، وتعرف الفروق في التفكير المغاير

Ray, et al 2008 scale to measure Divergent Thinking, which translated by Al-Salehi after extracting its standard characteristics. It was then applied to a sample of 200 Divorced and Widowed Women in Baghdad Governorate. The results indicated that Divorced and Widowed Women have a statistically significant level of Divergent Thinking, and there are no differences between Divorced and Widowed Women in Divergent Thinking.

In light of the results, a set of Recommendations and Proposals established, including providing Psychological support through academic institutions and with the help of Civil Society Organizations for Divorced Women and Widows due to their need for reassurance, support, and understanding of Different Thinking Styles. Additionally, studies should be conducted to identify the relation of Divergent Thinking with certain Psychological Variables, including Social Intelligence.

Keywords: Cognitive Psychology, Thinking Styles, Iraqi Women

* الإطار العام للبحث

يواجه الفرد في مشوار حياته مشكلات متنوعة منها

ضعف تقبل الواقع، والاقتناع به، ويميل بشكل قهري لتغيير

being content with them, and they have a compulsive tendency to change their mindset about their life circumstances, reflecting on what could have been or what should have been.

The mental change of past events called Counterfactual Thinking, and many of the alternative outcomes imagined by the agent or the widow in the process of building them mentally rely on alternative judgments to those they have made. They struggle for a better life. One of the distinguishing features of human knowledge is the ability to think of alternatives to the present time and place by imagining alternative events and understanding the consequences of those events.

The divergent upward ideas work to establish a behavioral organization as they operate in a signaling manner that an objective has not been achieved, thus raising the level of Motivation towards development, while the divergent downward ideas signal that an objective has been achieved.

The current research aimed to identify Divergent Thinking between Divorced and Widowed Women in Baghdad Governorate, and to identify the differences in Divergent Thinking based on social status (Divorced – Widowed). The study relied on the

ظروف حياته عقليا، والتأمل فيما يمكن أن يكون، أو ماذا كان يجب أن يكون (Sherman, & McConnell, 1996, 113).

ويطلق على تغيير ظروف الحياة عقليا بالتفكير المغاير Counterfactual Thinking وهو نمط تفكير توافقي إذ إن الفرد الذي يمرّ بأعراض اكتئاب تقل إدراكات السيطرة لديه بسبب فاعلية الذات المنخفضة وإدراكها السلبية مما يسبب خفض دافعية تحسين الذات. وحتى عندما يركز المكتئب على الاحداث القابلة للسيطرة فإن افكاره أقل منطقية وأقل ملائمة (Markman, & Miller, 2006, 212).

ويؤدي الافراط بالتفكير المغاير الى شعور الفرد بالانزعاج، وارتفاع مستوى القلق لديه وعندما يحاول تحسين تفكيره فإن احتمال اصابته بالتفكير المغاير غير المتكيف يكون أكبر (Epstude, & Roese, 2008, 18).

وعلى الرغم من ارتباط الفرد بالحاضر إلا أن الكثير من فعالياته العقلية تهتم بأحداث جرت في الماضي، وفي المستقبل (Roese et al, 1999, 1109). فمراجعة إخفاقات الماضي يتضمن افكارا مغايرة تحدد بدورها كيف كان يمكن انجاز الهدف (Roses, 1994, 806).

ويؤثر التفكير المغاير في انجاز الاهداف فالذين استعملوا التفكير المغاير عند تفسير استجاباتهم الخاطئة أدركوا أنهم يتميزون بالمهارة بغض النظر عن ادائهم الحقيقي، وكانت الافكار المغايرة تفسير للإخفاق في التجربة التي خضعوا لها في بعض المواد (Petrocelli, et al, 2012, 5).

وتساعد الافكار المغايرة على تكثيف الاستجابات الانفعالية مثل الشعور بالضيق، والحسد، والندم (Teigen, 1998, 235). والندم انفعال مغاير فخيرة الندم لا يمكن أن تحدث دون ان يسبقها، ويتداخل معها التفكير المغاير (Hanfer, et al, 2012, 29). وعندما تهتم الافكار المغايرة بالبدائل الافضل للوضع الحالي فإنها تقود للشعور بالندم (Burns, et al, 2012, 501).

ويطلق على الافكار المغايرة التي تقارن الموقف الحقيقي بموقف متخيل افضل بالافكار المغايرة المتجهة للأعلى Upward Counterfactual Thoughts (McCloy, & Segura, 2003, 2).

وعلى الرغم من اثارها للندم فإن الافكار المغايرة المتجهة للأعلى ترتبط بالتشاؤم (Petrocelli, et al, 2012, 2). ويؤدي التفكير المغاير المتجه للأعلى الى تضخم الشعور بالخجل، والذنب، والضغط، وقد يرفع احتمال اللوم (Mandel, 2003, 141). وقد يؤدي الى تقويم درجة الذكاء بصورة متضخمة (Petrocelli, et al, 2012, 2).

وذوي تقدير الذات الواطئ أكثر ميلاً للتفكير بأفكار مغايرة متجهة للأعلى بينما يميل ذوو تقدير الذات العالي أكثر للتفكير بأفكار مغايرة متجهة للأسفل إذ Downward Counterfactual Thoughts يقارن الفرد الموقف الحقيقي بموقف متخيل اسوأ (Huang, & Zeelenberg, 2012, 449).

وترفع إعاقة الذات من التفكير المغاير المتجه للأعلى (McCrea, 2008, 288). فقد أبلغ الفائزون بالميدالية الفضية في الألعاب الاولمبية عن تفكير مغاير أكثر من الفائزين بالميدالية البرونزية، كما ان الفائزين بالميدالية البرونزية كانوا أكثر سعادة مقارنة بأقرانهم ذوي الميدالية الفضية نتيجة إدراك ان البديل المغاير للفوز بالميدالية البرونزية كان الفشل بالحصول على أي ميدالية بينما البديل المغاير للفوز بالميدالية الفضية هو الفوز بالميدالية الذهبية (Vicchio, 2003, 315).

ويحدث التفكير المغاير عن طريق أحداث سلبية مفاجئة (Goldinger, et al, 2003, 81). فالأفكار المغايرة المتكررة بعد الصدمات تؤثر في الصحة النفسية إذ تبين عند دراسة التفكير المغاير لدى الأرامل من النساء، والرجال ان هكذا افكار حدثت حتى عندما كانت اسباب الحوادث الصادمة واضحة والتي أثرت بشكل سلبي في صحتهم (Tedeschi, & Calhoun, 2004, 3). ورفعت من مستوى الشك لديهم (Galinsky, & Moskowitz, 2000, 3).

ويمكن ان يؤثر التفكير المغاير في الطريقة التي يحكم بها الفرد عن الماضي، بمعنى يؤثر في دقة ذاكرته، فتخيل خبرات الطفولة التي لم تحدث يمكن ان يرفع احساس الفرد بأنها قد حدثت (Petrocelli, & Crysel, 2009, 1312). وقد يؤدي التفكير المغاير بأحداث الماضي الى الإدراك المتحيز (Summerville, 2011, 17). ويسبب تضخم التخيل الى تكرار توليد افكار مغايرة تأملية وينتج عن هذا التضخم تشويش مصدر التمثيلات الخارجية، والداخلية، أو

مخالفة احساس الفرد بالسلوك المألوف (Petrocelli, & Crysel, 2009, 1314).

ولا يتحدد التأثير الانفعالي لاحداث مختلفة بطبيعة الحدث نفسه بل بالبدايل المغايرة التي يجري تخيلها، فالحدث السلبي يُخبر على انه مأساوي أكثر إذا تمكن الفرد من تخيل طرائق كان يمكن عن طريقها تجنب الاخفاق (Tykocinski, et al, 2002, 578).

والقصص التي تحتوي على أحداث مؤثرة، وقابلة للتغيير تثير تعاطفاً أقل مقارنة بالقصص العادية، فبالرغم من ان العوامل السببية كانت متطابقة في كلا النوعين من القصص إلا أن المفحوصين كانوا أكثر ميلاً للوم الضحايا عندما كانت الافكار المغايرة سهلة التوليد (Goldinger, et al, 2003, 81).

ويؤثر التفكير المغاير في احكام الفرد، وهو ما يدفعه الى ان يسلك بشكل عقلائي عن طريق قمع الافكار المغايرة كالأفكار النمطية إذ تنشط الافكار بصورة عفوية في العقل مما يتطلب قمعها (Goldinger, et al, 2003, 81).

ويركز التفكير المغاير على تعديل السلوك الذي لا يتطابق مع التوقعات المبنية على الافكار النمطية ففي تجربة قدم لمفحوصين مقياس للتفكير النمطي بعد ان قسموا لمجموعتين كانت الأولى من ذوي التفكير النمطي العالي، وكانت المجموعة الثانية من ذوي التفكير النمطي الواطئ بحسب درجاتهم على المقياس إذ كان ذوو التفكير النمطي العالي أكثر تركيزاً على السلوك غير النمطي لامرأة تعرضت للسرقة من رجل غريب عرض عليها ان يقلها الى البيت في سيارته، وفي

الطريق سرق نقودها إذ بينوا ان المرأة هي الملامة كونها لم تنصاع لمعيار عدم الركوب مع رجل غريب (Catellani, et al, 2004, 424).

وللتفكير المغاير علاقة بالمخاطرة، والسلوك الاجرامي فهذه الانشطة مدفوعة بشعور من الإثارة، والاحساس بالسيطرة على ما لا يمكن السيطرة عليه والذي يسمى عمل الحافة أي التفاوض مع الحد الفاصل بين الحياة، والموت وتعتمد هذه المشاعر على النتيجة الناجحة للمواقف التي يدرك الفرد إنها كان من الممكن ان تكون كارثية (Teigen, 1998, 235).

ويؤثر التفكير المغاير في الانفعالات فقد بينت الدراسات ان المحاكاة العقلية تترابط بالانفعالات بدرجة كبيرة (McCrea, 2008, 288). ويمكن أن يؤدي التفكير المغاير الى إدراك منخفض لفاعلية الذات إذا قرر الفرد ان الاختيار لم يكن الأفضل (Sanchez, et al, 2011, 433).

ويقع التفكير المغاير في محور تنظير تأثير تزايد الخيارات (Hanfer, et al, 2012, 29). إذ وجد ان زيادة عدد قضايا التفاوض يوفر فرص أكبر لتوليد الافكار المغايرة حول كيف يمكن أن تكون النتيجة أفضل، وهذه المقارنة المحبطة بين الواقع، وما كان يمكن أن يحدث أدت إلى مستويات منخفضة من الاقتناع لدى المفاوضين (Naquin, 2003, 105).

ويميل الفرد الى التفكير في الأحكام كأحداث من الزمن لها ما قبلها، وما بعدها فالقرارات نقطة لا عودة فيها،

ولكن يمكنه إيقافها قبل ان يصدرها، ولكن لا يمكنه التراجع بعدها، فنقطة اللا عودة تجعل من بعض القرارات عملية صعبة جداً لأن الفرد يتوجب عليه ان يلتزم بمسار عمل دون ان يتمكن من التنبؤ بعواقبه كافة (أبو جادو، ونوفل، ٢٠٠٨، ٣٦٩).

ويمكن ان يؤدي الاقتناع بالقرار المتخذ، والابتعاد عن التفكير المغاير حوله الى حماية صورة الذات، والاحساس بالرعاية (Huang, & Zeelenberg, 2012, 449). ويؤثر سلباً ترايد الاختيارات في حياة الفرد اليومية ويكون سبباً في التعاسة (Diab, et al, 2008, 2). فالعديد من الاختيارات التي يتخذها الفرد بخصوص الزواج، أو الوظيفة، وحتى مشاهدة فيلم تهدف إلى اسعاده، ويحاول ان يقوم باختيارات حكيمة تجعله مقتنعاً بها (Sparks, et al, 2011, 72).

ويمكن ان تتضمن اضطرابات القلق نسبة لا بأس بها من الاجترار فعند دراسة القلق الاجتماعي تبين ان المصابون بالرهاب الاجتماعي يظهرون ارتفاعاً من الاجترار بعد التعرض لمواقف اجتماعية افتراضية إذ بين ذوو القلق الاجتماعي العالي عن افكار مغايرة متجهة للأعلى أكثر من ذوي القلق الاجتماعي الواطئ، ويبدو ان الذين يعانون من القلق الاجتماعي مهتمين جداً بالإخفاقات الماضية، والسلوك غير الملائم في المواقف الاجتماعية مما يؤدي الى اجترار أكبر وافكار مغايرة متجهة للأعلى أكثر (Epstued, & Roese, 2008, 19). وعليه فالدراسة الحالية محاولة لمعرفة التفكير المغاير لدى مجتمع البحث من المطلقات،

والأرامل لما يتعرضن له من ظروف تجعلهن يسترجعن مواقف حياتهن السابقة بطريقة ماذا لو لم تحصل.

ويساعد التفكير المغاير على الانتقال من واقع حقيقي جرت فيه أحداث سلبية أدت إلى نتائج غير سارة، إلى واقع عقلي يخضع في كثير من جوانبه إلى قواعد المنطق العقلي الدقيقة وتكون فيه النتائج سارة، ونابعة من أهداف، وميول، ورغبات الفرد إذ يتخيل نتائج إيجابية تتماشى مع تلك الأهداف، والرغبات.

ويعيش الفرد جراء هذا الانتقال ولو للحظات بشكل طبيعي، ويقلل حالة التوتر الناتجة عن الحدث السلبي، والعودة إلى مستوى من الاتزان النفسي.

ويعمل هكذا نمط من التفكير على تنبيه الفرد إلى أنه قد ابتعد عن الحالة المقتنعة التي يود الوصول إليها، وعليه أن يستنفر طاقاته، وإمكاناته للوصول إلى تلك الحالة عن طريق تعديل قراراته، ورفع مستوى أدائه فواحدة من الملامح المميزة للمعرفة الإنسانية تظهر بالقدرة على التفكير ببدايل الزمان، والمكان الحاليين (Burns, et al, 2012, 501).

وهذه القدرة على تخيل أحداث بديلة، وفهم نتائج هذه الأحداث مكون أساس في الاستدلال البشري (Baird, & Fugelsang, 2004, 1797).

ويقع دراسة التفكير المغاير ضمن دراسة القدرات المعرفية، وفهم السبب، والقدرة على التخيل (German, Nichols, 2003, 514). ويظهر التفكير المغاير مبكراً في عمر سنة ونصف مع اللعب التخيلي، وتطور الكلمات مثل تقريرا، وحوالي، والنجاح في اختبارات التفكير

المغاير للبادئة، واللاحقة في الجمل في السنة الثالثة من العمر (Drayton, et al, 2011, 534).

ويبدو أن التفكير المغاير شائع في شعور الفرد كما أن الاستدلال المغاير شائع في الأمم، والحضارات حتى لو كان التركيز الخاص للأفكار المغايرة يعكس الأولويات المختلفة المتأصلة في الثقافات المختلفة.

وقد يكون التفكير المغاير خاصية أساسية من خصائص الذكاء (Epstude, & Roese, 2008, 2). وقد يكون فكر نظري تميزا له عن الفكر التجريبي فالإخفاق في التعامل مع التفكير المنطقي نابع من عادات تبني النمط التجريبي الذي يفكر فيه الفرد بالأشياء الحقيقية فعلاً في العالم.

وقد يكون التفكير المغاير متعلماً عن طريق الثقافة، ويوفر معايير قياسية يمكن عن طريقها تمييز الانحراف عن السواء (Yeh, & Dedre, 2005, 2410). ويؤدي دوراً في عمليات معرفية عديدة كالأحكام السببية، والاستدلال الاستنتاجي، والابداع (Segura, & McCloy, 2003, 2). كما يؤدي دوراً رئيساً في تعلم المفاهيم، واتخاذ القرار، والوظيفة الاجتماعية، وتحسين الأداء، فضلاً عن توضيح العلاقات السببية (Hooker, et al, 2000, 326).

وثبت تأثيره في الإعجاب، فالانفعالات الإيجابية قد تنتج من التفكير المغاير المتجه للأسفل إذ يقارن الفرد الحقيقة ببديل أسوأ (Segura, & McCloy, 2003, 2). ويتربط بالتفاؤل (Petrocelli, & et al, 2012, 5).

وتعمل الافكار المغايرة المتجهة للأعلى على تأسيس تنظيم سلوكي إذ يُعتقد انها تعمل كمنبه الى ان هدفاً ما لم يجري انجازه فتزداد الدافعية للتطور.

بينما تنبه الافكار المغايرة المتجهة للأسفل الى ان هدفاً ما جرى انجازه (Dyczewski, & Markman, 2012, 1).

ويمكن النظر للتفكير المغاير على انه مرتبط بادراك الهدف إذ أنهما ينشطان عن طريق الاخفاق في انجاز الهدف، ويحددان ما الذي كان يمكن ان يفعله الفرد لينجز ذلك الهدف (Smallman, & Mcculloch, 2012, 384).

وحتى يتعلم الفرد من خبراته السابقة فإنه يأخذ بالحسبان كيف كان يمكن للواقع ان يكون أفضل، فالتأمل في الافكار المغايرة المتجهة للأعلى يرفع نوايا النجاح، ويحسن الاداء اللاحق، فذوي المعتقدات المرنة ارتبطوا باستراتيجيات تطوير الذات عن طريق مقارنات اجتماعية متجهة للأعلى، فضلاً عن ان الافكار المغايرة المتجهة للأعلى يمكن ان تُحسن التفاوض (Drayton, et al, 2011, 533).

وثبت ان ذوي المعتقدات الضمنية المرنة أكثر توليداً للأفكار المغايرة المتجهة للأعلى مقارنةً بذوي المعتقدات الضمنية الثابتة إذ استطاعوا تحقيق نتائج أفضل في التفاوض (Wong, et al, 2011, 4).

ويمكن للأفكار المغايرة المتجهة للأعلى ان ترفع نوايا اداء السلوك التصحيحي التي جرى تعرفها عن طريق تلك الأفكار (Sirois, et al, 2010, 1675). كما تركز الافكار المغايرة على اضافة عناصر للموقف السابق لتحل

المشكلات فيه، وبذلك تساعد على زيادة احتمال تحقيق النتائج الايجابية في المستقبل، فضلاً عن انها يمكن ان تحفز حل المشكلات الابداعي (Sirois, et al, 2010, 1676).

ويقود التفكير المغاير المتعلق بالأسباب غير المستقرة مثل ضعف الجهد المبذول الى الدفاع عن تقدير الذات بعد ادائها السلبي إذ ان للأفكار المغايرة المتجهة للأعلى قدرة على توفير اعذار للإخفاق عن طريق تحويل اللوم الى عوامل غير مستقرة، فمثلاً يستعمل الافراد افكاراً مغايرة لينكروا مسؤوليتهم عن النتائج السلبية، او لجعل النتائج السلبية، وكأنها أفضل عن طريق المقارنة، أو يبرروا ان عوامل خارجة هي التي منعت حدوث نتائج أفضل للفرد، أو للمجتمع (McCrea, 2008, 15).

ويسعى التفكير المغاير الى تكوين احساس بالمعنى في حياة الفرد (Kray, et al, 2010, 115). وتعزز الافكار المغايرة إنتاجية الفرد، ونجاحه، وتقويم الذات الإيجابي، والشعور بالرفاهية، وتنظيم الدافعية، وارتفاع تقدير الذات (Petrocelli, & Crysel, 2000, 1314).

ويرفع التفكير المغاير تركيز الفرد التنظيمي، واصراره على أداء الاعمال (Petrocelli, et al, 2012, 1).

وقد يكون مستحيلاً أن يصلح الفرد أخطاء الماضي إلا ان الاجترار المغاير قد يوفر خبرة لكيفية تجنب المواقف المشابهة في المستقبل (Smallman, & Mcculloch, 2012, 384).

السببية للحدث حتى قبل معرفة نتيجته (Petrocelli, et al, 2012, 2).

وهناك ترابط بين التفكير المغاير، والانصاف فتوليد افكار مغايرة متجهة نحو الآخرين، ومتجهة للأعلى يتربط بإدراك مدى الانصاف (Nicklin, et al, 2010, 127).

وتبقى عملية توليد عوالم مغايرة عملية مهمة لأن تخيل ما كان يمكن ان يحدث والاهتمام به وإدراك ان الظروف الآنية لم تكن محتومة له تأثير في الانفعال والسلوك، والاحكام (Sherman, & McConnell, 1996, 113).

ولا تؤثر الافكار المغايرة في تقييم الفرد لحدث ما فقط بل تؤثر في ادراكه للمدى الذي تبدو فيه الاحداث مقرر مسبقاً. كما إن إعادة تقييم ما بعد خيبة الامل ربما تسمح للفرد أن يحذف هذه البدائل في كونها غير محتملة فيقرر ان النتيجة مقرر سلفاً (Tykocinski, et al, 2002, 578).

ويتباين التفكير المغاير من فرد لآخر بحسب الموقف، وبحسب الفرد نفسه، فأدوار الافراد تشكل افكارهم المغايرة فالقراء لقصة يغيرون النتيجة السلبية عقلياً عن طريق تغيير الاختيار الذي اتخذه بطل القصة لتفادي المشكلة، بينما يقوم من يوافق اختيار البطل في القصة بتغيير المشكلة في عقله من يوافق اختيار البطل في القصة بتغيير المشكلة في عقله (Giroto, et al, 2006, 14).

ويبقى للاختيار قيمة عليا فكلما زادت البدائل التي يجري الاختيار منها زاد إدراك الفرد لها على انها توفر فرصة أفضل للحصول على الخيار المرغوب (Dar-Nimrod, et al, 2002, 127).

ويمكن ان يساعد التفكير المغاير على توليد خطط لمنع النتائج السلبية في المستقبل (Mandel, 2003, 140).

ويعد هذا النمط من التفكير طريقة لفهم عملية المعالجات المعرفية للأحداث ما بعد الصدمة (Tedeschi, et al, 2004, 10). ويتربط الضعف في التفكير المغاير بالفصام إذ يكون الفصاميون افكاراً مغايرة اقل تلقائية، ويكون اداؤهم اسوأ من الآخرين في اختبار استنتاج الافكار المغايرة وهو اختبار من نوع الاختيار من متعدد (Essex, 2007, 2). ويؤدي ارتفاع الحاجة للمعرفة الى زيادة في التفكير المغاير المتجه للأسفل (Wong, et al, 2007, 233).

ويتربط التفكير المغاير بعدد من العمليات المعرفية كالذاكرة العاملة، والمرونة التمثيلية. وتحتاج الافكار المغايرة معالجة أكثر جهداً فذوي القابلية الاقل في الذاكرة العاملة يحتاجون وقتاً أكثر من غيرهم في معالجة النصوص المغايرة وهم ابطأ في الاستجابة لأنواع محددة من النصوص المغايرة (Drayton, et al, 2011, 536).

وترفع الافكار المغايرة المتجهة للأعلى استعداد الفرد للإدراك (Dyczewski, & Markman, 2012, 1). وتساعد على تقليل تحيز الادراك المتأخر إذ إن التفكير المغاير يجعل العزو السببي للفرد لنتيجة ما واضح في الدماغ وسائد. وعندما تكون الافكار المغايرة سهلة التوليد يكون الافراد أكثر احتمالاً لنسيان انهم كانوا واعين للارتباطات

635, 2009, et al). فالفرد يعيش في عالم يتيح حرية الاختيار، وهذا دليل على رفاهيته، ورفاهية المجتمع. ولا يمكن انكار ان الاختيار يُحسن نوعية الحياة لأنه يمكن الفرد من الاقتراب للحصول على ما يريد بالضبط في أي موقف في الحياة، فمن يتمتع بصحة نفسية يحتاج إلى أن يقود حياته بالاتجاه الذي يوده عن طريق اختياراته، فالاختيار يُمكنه من الحصول على ما يريد من أمور، وفعاليات تُرضي تفضيلاته بأفضل صورة ضمن حدود موارده الخاصة، فضلاً عن ان الاختيار يملك قيمة تعبيرية إذ يُمكن الفرد من ان يخبر العالم بمن هو، وما يهتم به (Schwartz, & Ward, 2004, 1-2).

والتفكير المغاير قدرة عقلية مهمة، ومكون مهم في كثير من البنى المعرفية كالاستدلال، والذكاء. ونال هذا النمط من التفكير اهتماماً واسعاً في علم النفس المعرفي، وعلم النفس الاجتماعي.

وهو نمط شائع في الأمم، والحضارات، ويجري تعلمه عن طريق البيئة، ويؤثر في كثير من المعايير، والاحكام التي يصدرها الفرد عن الاحداث، والآخرين كالأحكام السببية.

ويؤثر في الحالة النفسية للفرد، وقد يكون التأثير ايجابياً بما يساعد على التوافق مع الاحداث، والنتائج، والتهنؤ للمستقبل، والتعلم من اخطاء الماضي.

ويستهدف البحث الحالي تعرّف التفكير المغاير لدى عينة البحث من المطلقات، والارامل. وتعرّف الفروق في

التفكير المغاير لدى عينة البحث على وفق متغير (مطلقة-ارملة).

وتحدد البحث الحالي بعينة من الارامل، والمطلقات في محافظة بغداد. والتفكير المغاير Counterfactual Thinking بحسب ميلر Miller ١٩٨٦ تفكير يحدث عندما يغيّر الفرد عقلياً نتيجة حقيقية، ويقارنها معرفياً بنتيجة أفضل، أو اسوأ نسبياً (Miller, 1986, 139).

وبحسب روز Roese ١٩٩٤ تفكير بطريقة لو انه حدث كذا أفضل مما حدث، ويرتبط بمعرفة النتيجة، وإدراك أن حدثاً ما كان من الممكن أن يحدث بصورة مختلفة، ويتضمن القدرة على مقارنة الحقيقة مع بديل، أو أكثر من بدائل افتراضية (Roese, 1994, 3).

وبحسب موريس Morris وآخرون ١٩٩٩ طريقة لتشخيص السبب الرئيس لحدث ما عن طريق بناء سلسلة الأحداث، ومحاكلها، ويركز على تغيير السلوك الخاص بالفرد (Morris, et al, 1999, 579).

وبحسب مكنيل McConnell وآخرون ٢٠٠٠ عملية مقارنة، وتغيير عوالم محتملة مختلفة عن طريق المحاكاة العقلية لكيفية التحويل لسمة محددة للحدث لتؤدي الى نتائج مختلفة لاحقة (McConnell, et al, 2000, 29).

وبحسب سانا Sanna ٢٠٠٠ سلوك معقد يثير انفعالات إيجابية، أو سلبية، ويتباين عن طريق أنماط الشخصيات (Golding, et al, 2003, 1).

وبحسب سميث Smith، وديكوستر Decoster ٢٠٠٠ عملية اختيارية شعورية لتكوين بدائل على النقيض من الانظمة التجريبية المبنية على الخبرات المكررة، والمتراطة (Smith, & Decoster, 2000, 4).

وبحسب وادسون Wadson ٢٠٠٦ فكرة تحدث بعد فوات الأوان لاتخاذ القرار تناقش الاجراءات المتبعة لإنجاز الهدف، والتأمل في البدائل المتنوعة التي كان بالإمكان الاختيار منها (Sanchez, et al, 2011, 435).

* الإطار النظري

ناقش ليبز Leibniz امكانية توليد عدد غير محدود من البدائل طالما لا تتعارض مع المنطق (www.wikipedia.org/Counterfactualth) (inking). والتفكير المغاير محط اهتمام هيوم Hume، وغودمان Goodman، وستالنايكر Stalnaker، ولويس Lewis (Dehghani, et al, 2007, 1). وناقش ماكي Mackie تكوين الفرد لأفكار مغايرة ليعرف ما إذا كان حدثاً محدداً كان سبباً في نتيجة محددة عن طريق المحاكاة العقلية (Mandel, & Lehman, 1996, 450).

واشار ريشر Rescher الى العلاقة المتبادلة بين التفكير المغاير، والمنطق في محاولة لتوظيف هذه العلاقة في الادب، والرسم، والشعر (www.wikipedia.org/Counterfactualth) (inking).

وحاول المعرفيون دراسة مفهوم ما الذي يمكن ان يحدث، والاستدلال من الاحداث التي من الممكن حدوثها لتوفير معرفة تتجاوز الاحداث البسيطة العادية لوضع نماذج للاستدلال عن طريق التفكير المغاير (Dehghani, et al, 2007, 1).

وبدأت دراسة الأسس النفسية للتفكير المغاير في سبعينات القرن المنصرم عند البحث في الخصائص الاساسية للذاكرة حول الاستدلالات الحقيقية مقابل الاستدلالات المغايرة (Roese, 2009, 17).

وكانت نظرية المعيار لميلر Miller أول من فسرت عملية توليد الافكار المغايرة إذ لاحظ ان الذين يفترضون بعقولهم واقعا إزاء الواقع الحقيقي لهم ميول في انتاج تفكير مغاير، ولهذا الميل تأثير كبير في سلوكهم (Goldinger, et al, 2003, 1).

واكتسب التفكير المغاير اهتمام الدراسات العصبية إذ تبين الشبكة العصبية في الدماغ ترابطه بالذاكرة العرضية التي تؤدي وظيفة تخيل الفرد لنفسه في ازمان، أو اماكن أخرى عن طريق تنشيط التفكير المغاير لهذه الشبكة.

وأثبتت الدراسات العصبية باستعمال الرنين المقطعي ان التفكير المغاير يتشارك مع الذاكرة العرضية، والتفكير المستقبلي في شبكة عصبية تكوّن الهايوكامبوس Hippocampus، والفصين الصدغيين Temporal Lobes، والفصوص الوسطية، والجدارية الجانبية Midline and Lateral Partial Lobes، ومناطق

ما قبل الجبهة Prefrontal Areas المسؤولة عن فهم الحالة العقلية للفرد، ومراقبة الاداء.

وينشط التفكير المغاير المناطق الدماغية في الفص الجداري الداخلي الثنائي الجانبي Bilateral Inferior Parietal Lobe بصورة اقوى، وواوسع (Vanhoeck, et al, 2012, 1).

وتصف نظرية المعيار كيف تُؤلّد الافكار المغايرة، ومتى والتي بحسبها يُؤلّد الفرد افكارا مغايرة إذا انخرفت الاحداث عن معياره الداخلي (Ostheimer, 2012, 5). إذ إن نتيجة الحدث تقارن بمعيار، وهذا المعيار يجري بناؤه عن طريق الخبرات السابقة، والتوقعات.

وتعد النتائج المشابهة للمعيار طبيعية، بينما تعد النتائج المختلفة عنه غير طبيعية. وتؤدي النتائج غير الطبيعية إلى تفعيل نظيراتها الطبيعية لتؤدي الى حدوث التفكير المغاير (Dehghani, et al, 2007, 3).

وحين يتخيل الفرد كيف كان من الممكن ان تكون الأمور، فإنه يميل للتركيز على أنواع محددة من الاحداث ليغيرها عقلياً في عملية بنائه للبدائل المغايرة (Segura, & McCloy, 2003, 2). بمعنى وجود نظم محددة في عملية التغيير، والتي تقسم الى عدد من الفرضيات مثل الروتين، والاستثناء وهو حالة تحفيز التفكير المغاير لكون العناصر التي تُدرك على انها استثنائية تكون أكثر احتمالاً للتغيير من العناصر التي تُدرك على انها عادية (Catellani, et al, 2004, 422).

وافترض ميلر ان السمات الاستثنائية قابلة للتغيير أكثر من السمات الروتينية عن طريق تكوين بدائل لحقيقة واقعة ففي تجربة أجراها على مجموعة مفحوصين قدم لهم نسختين متطابقتين من قصة تدور حول حادث دهس رجل من سائق مخمور تجاهل الاشارة الحمراء، وصدّم الرجل مما أدى إلى وفاته.

ثم طلب منهم أن يفكروا كما قد يفكر أهل الضحية، أو أصدقاءه عن طريق تكملة عبارات تبدأ بـ (لو انه فقط...) إذ يجب أن تكون الجمل عبارة عن أفكار لكيفية تفادي الحدث.

وبالرغم من أن النسختين كانتا متطابقتين إلا أن ميلر غير شيئاً واحداً فقد أشار في القصة الاولى إلى أن الضحية في يوم الحادث لم يعد الى البيت بطريقه المعتاد.

وفي القصة الثانية أشار الى أن الضحية خرج من عمله باكراً. أي انه غير الطريق في القصة الأولى، وغير الوقت في القصة الثانية.

فظهرت النتائج ان ٨٠٪ من المفحوصين غيروا الجزء الاستثنائي من القصة (الطريق، والوقت) لتفادي وقوع الحادث (Miller, 1986, 143).

وتأثير الموقع التسلسلي للأحداث يؤثر بتركيز الفرد في التفكير المغاير بالتسلسل الذي تُقدم به المعلومات. وتقسم هذه الظاهرة إلى نوعين إذ يميل الفرد الى تغيير، أو الغاء الحدث الاول لسلسلة الاسباب (Segura, & McCloy, 2003, 2).

وقد يميل إلى الغاء، أو تغيير الحدث الاول في سلسلة الاحداث عندما تكون تلك السلسلة مرتبطة مع بعضها بحيث يؤثر بعضها في البعض الآخر (Ostheimer, 2012, 10).

وقد يتأثر الفرد بالترتيب الزمني للحدث فقد درس هذا التأثير عن طريق تقديم حرفين صحيحين للمفحوصين، وطلب منهم أن يغيروا أحد الحرفين بسرعة، فوجد أن أغلبية المفحوصين غيروا الحرف الثاني مما يعني أنهم وجدوا أن الحرف الثاني أسهل للتغيير (Segura, & McCloy, 2003, 13).

ويبدو أن العناصر ذات القيم النموذجية في سمات مهمة متوافرة في عملية التغيير العقلي، فعند تخيل بديل لحدث ما عن طريق تحسينه في بعض السوابق، أو عن طريق إضعافه فإن التحسين يكون متوفراً أكثر فقد قام بتعليم مفحوصين في تجربة لعبة بطاقات تلعب بين شخصين ثم قدم لهم صوراً لأيدي اللاعبين، وطلب منهم أن يكملوا الفراغات في الجملة عن طريق تغيير بطاقة واحدة، فاختار المفحوصين تعديل النتيجة عن طريق تقوية اليد الخاسرة بدلاً من إضعاف اليد الفائزة (Miller, 1986, 143).

وأحد العوامل المهمة لعملية التغيير في التفكير المغاير من حاز على اهتمام واسع هو عامل الفعل مقابل عدم الفعل فمن السهل على الفرد أن يتخيل نفسه ممتنعاً عن الأفعال التي قام بها بدلاً من أن يتخيل القيام بأفعال لم يؤديها، فالتوصل إلى أن تأثير الفعل مقابل عدم الفعل أحد أهم الاكتشافات في ادبيات التفكير المغاير (Hafner, 2013, 30-33).

وعملية التغيير لأية خاصية من خصائص الموقف تزداد عندما يكون الانتباه موجهاً لها، وتصبح الخصائص غير المنتبه لها جزءاً من الخلفية المفترضة مسبقاً، فخصائص الموضوع، أو الفرد الذي يكون بؤرة الاهتمام أكثر قابلية للتغيير من تلك التي لا تكون ببؤرة الاهتمام، فقد أجرى ميلر تجربة قدم فيها لمفحوصين قصة عن (هيلين) التي تقود سيارتها بطريق من ثلاثة ممرات يستعمل فيه الذين يعبرون من كلا الاتجاهين الممر الذي يقع في الوسط. وعبرت هيلين إلى هذا الممر لتجتاز شاحنة كانت تمشي ببطء فأدركت بسرعة أنها تواجه سيارة أخرى كانت في الاتجاه المعاكس فبدى الأمر وكأن الاصطدام محتوم، ولكن لم يحدث الاصطدام.

وطلب من المفحوصين كتابة جملة واحدة تبين كيف جرى تجنب الحدث. فأكمل أغلب المفحوصين القصة عن طريق عزو السبب إلى سلوك هيلين الحاسم. بمعنى أن أي عامل يرفع الانتباه المركز على الفرد يؤدي إلى زيادة في إمكانية تكوين أفكار مغايرة لسلوكه (Miller, 1986, 144).

وقرب النتيجة تمهيد مهم لحدوث التفكير المغاير، فكلما كان الحدث أكثر قرباً كلما كان الفرد أكثر احتمالاً للارتباط بالتفكير المغاير (Myers, 2009, 7). فقد لوحظ أن كلمة تقريباً توفر جانباً رئيساً من جوانب التفكير المغاير فعندما تكون النتائج قريبة من الحدوث يكون استعمال الفرد لكلمة تقريباً متاحاً جداً مما يعني أن الفرد قد فكر ببدائل للحدث. بمعنى أن البدائل المغايرة قريبة إذا أمكن الوصول إليها عن طريق تغيير بعض السمات القابلة للتغيير في الحدث (Miller, 1986, 142).

ويميل الفرد الى توليد افكار مغايرة للحدث القابل للسيطرة أكثر من الحدث غير القابل للسيطرة، فعند تقديم قصة لمفحوصين حول شخص تأخر في الوصول للبيت لأسباب عديدة، ثم طُلب منهم ان يكونوا بدائل لكيفية وصوله إلى بيته في الوقت المحدد. تمكن المفحوصون من تكوين افكار مغايرة حول الاحداث التي كانت تحت سيطرة الشخص مثل التوقف لشرب شيء ما، أكثر من الاحداث التي لم تكن تحت سيطرته مثل التأخر في ازدحام المرور (Hafner, 2013, 34-35).

وتشير نظرية المعيار إلى أن احتمالية حدوث التفكير المغاير تزداد عندما يزداد عدد الخيارات المتاحة، فكلما زاد إدراك الفرد أن عدد الخيارات المتاحة قبل حدوث النتيجة السلبية أكبر زادت لديه الافكار المغايرة (Williams, et al, 1993, 487-488).

ويؤكد المنظور الوظيفي في التفكير المغاير لروز Roesه ان هذا النمط من التفكير وظيفي، ونافع بصورة كبيرة جداً، ومرتبطة بإدراكات الهدف.

ولهذا المنظور جانبان يوضحان العمليات النفسية فالعملية تنشط عن طريق عجز، أو حاجة. وتؤدي العملية الى توليد تغييرات سلوكية تُنهي العجز، أو تُشبع الحاجة.

وإذا كانت الوظيفة الرئيسة للتفكير المغاير حل المشكلات فيجب ان ينشط عن طريق المشكلات ليقوم بتنشيط السلوكيات التي تحل تلك المشكلات (Epstude, 2008, 3).

وناقش روز Roesه، واولسن Olson كيف ان الانفعالات السلبية تُنشط التفكير المغاير فالأحداث ذات النتائج السلبية ربما يعالجها الفرد على انها إشارات الى انه لا يسيطر على البيئة، وهو ينتبه لهذه الاحداث ويتفحصها أكثر من الاحداث الايجابية (Zhang, 2012, 23).

وتقسم نظرية روز الى أنموذجين يسمى الاول أنموذج المرحلتين، ويسمى الثاني أنموذج المسارين. ويبين أنموذج المرحلتين العوامل التي لها تأثير في إمكانية توفر الافكار المغايرة، والمحتوى الدلالي للأفكار.

وللمتغيرات الدافعية، والتحولية تأثير في كلا المرحلتين إذ تعتمد المتغيرات الدافعية على النتائج، أي انها تشير الى نتيجة تكون هدفاً للتفكير المغاير، وتؤدي الى توليد الافكار المغايرة. اي تتيح توفرها.

والمتغيرات الدافعية هي التوقع، وتكافؤ النتيجة، والتقارب، والاهتمام. أما المتغيرات القابلة للتحويل فتعتمد على السابقة التي أدت إلى النتيجة (Ostheimer, 2012, 7-8).

ويفترض أنموذج المرحلتين تأثر التحفيز الاولي للتفكير المغاير بالتأثيرات السلبية أولاً، وليس بالمحتوى المغاير (Mandel, 2003, 144). أي إن توليد الافكار المغايرة يتكون من التنشيط، وتوليد المحتوى.

ويشير التنشيط إلى كون عملية توليد الافكار المغايرة قد نشطت أم لا، بينما يشير توليد المحتوى الى الانواع المحددة من الافكار المغايرة التي يجري توليدها. وعلى الرغم من أن التنشيط، والمحتوى مرتبطان لكنهما بنيتان مختلفتان،

ومن ناحية الزمن فيجب ان تسبق عملية التنشيط، عملية المحتوى (Shin, 2010, 10).

ويبين النموذج المرحلتين كيف يمكن ان يؤثر التفكير المغاير في السلوك، ويحسن الاداء بطرائق متنوعة اذ يمكن ان يرفع الجهد، والدافعية، والكفاح من اجل الهدف، فضلاً عن توفيره معلومات حول السلوكيات الجديدة، وتقوية النوايا لاستبدال السلوكيات غير الوظيفية بأخرى وظيفية.

وهناك تمييز بين مسارين لتحسين الأداء، هما مسار المحتوى الخاص، ومسار المحتوى المحايد مستثمراً أدبيات المقارنة الاجتماعية التي بينت ان المقارنات الاجتماعية المتجهة للأعلى تثير انفعالات سلبية لكنها تؤثر بشكل موجب على المعلومات، أي المحتوى الخاص، والدافعية أي المحتوى المحايد (Smallman, 2010, 6-7).

ووصفت نظرية التخيّل العقلاني لبايرن Byrne بعض الآليات المعرفية الاساسية في التفكير المغاير. وفكرتها الرئيسة أن التفكير المغاير عقلائي أي يخضع لقواعد لها جذور في التفسيرات الدقيقة للواقع بدلاً من كونه مجرد افكار عابرة (Byrne, 2007, 457).

وفي بحثها في العمليات المعرفية التي تكون التفكير المغاير أكدت ان الاحتمالات المغايرة للحقيقة ترتبط ارتباطاً وثيقاً، فالأفكار المغايرة تستمد من الحقيقة الواقعة. فضلاً عن ان الافكار المغايرة مزدوجة الاحتمالات، والذاكرة العاملة تُقيد عدد النماذج التي يكونها الفرد عندما يفكر بالأفكار المغايرة (Beck, et al, 2006, 413-414).

ويمكن تلخيص الآليات التي توجه الاحتمالات التي يتخيلها الفرد بالاحتمالات الصحيحة إذ يفكر بالاحتمالات الصحيحة مثل (لو كان قوياً لصمد). والاحتمالات القليلة إذ يفكر الفرد باحتمالات قليلة.

والاحتمالات المزدوجة فبعض الافكار تتطلب من الفرد أن يفكر باحتمالين هما (الحقيقة، والبديل المغاير الذي تخيله). والاحتمالات المغايرة إذ يفكر الفرد بالاحتمالات التي كانت صحيحة في وقت ما لكنها لم تعد كذلك.

وبالرغم من أن الافراد يميلون للتفكير فقط بالاحتمالات الحقيقية إلا إنهم يستطيعون أن يفكروا بما كان يمكن أن يحدث لأنهم يتخيلون الاحتمالات التي كانت في وقت من الاوقات صحيحة لكنها لم تعد كذلك.

ففي الافكار اليومية يفترض الافراد مؤقتاً شيئاً ما على انه صحيح حتى عندما يعرفون انه خطأ. ويمكنهم أن يفكروا في مواقف متخيلة تماماً إذ يتخيل الفرد بسرعة بديلاً مغايراً لاحتمالية ما إذا كان ممثلاً عقلياً مع احتمالية ثانية.

والاحتمالات الممنوعة إذ يفكر الفرد بالاحتمالات الممنوعة فضلاً عن تفكيره بالاحتمالات المسموحة عندما يفهم انها التزاماً، فمثلاً إذا أخبر الفرد أنه إذا ركب بول Paul دراجة نارية فعليه أن يرتدي الخوذة، وأخبر أيضاً أن بول ركب الدراجة النارية لكنه لم يرتدِ الخوذة فسيستنتج إنه غير مسموح لبول أن يركب الدراجة، أي إنه يستنتج من المقدمات، فالاحتمالات التي يفكر بها الفرد ترمز الترتيب الزمني للأحداث في العالم (Byrne, 2007, 442).

وفي ضوء ما تقدم يمكن القول ان هناك نظم محددة لعملية تكون الافكار المغايرة فقد اشارت اغلب الدراسات إلى ان الفكرة المغايرة يجري مقارنتها عقلياً مع معيار معين لكن أنموذج التأمل والتقويم أشار إلى أنه في حالات معينة مثل التأمل المتجه للأعلى، والتأمل المتجه للأسفل يكون تركيز الفرد منصّباً على المعيار نفسه.

وعلى الرغم من ان نظرية المعيار فسّرت كيفية تكون الافكار المغايرة إلا أنها أشارت إلى التفكير المعايير كنمط من التحيز في التفكير، والاحكام.

وبينت النظرية الوظيفية في التفكير المغاير ان هذا النمط من التفكير تكيفي نافع بصورة كبيرة، ومكون مهم في العمليات المعرفية. ويمر بمرحلتين هما التنشيط إذ يجري تحفيز الافكار المغايرة عن طريق التفكير بأنه كان من الممكن حدوث نتيجة غير التي حدثت. وفي المرحلة الثانية يتكون المحتوى الدلالي لهذه الافكار بحسب اتجاهها، أو بنيتها.

وبين أنموذج التأمل والتقويم أن للأفكار المغايرة المتجهة للأعلى، والمتجهة للأسفل وظائف انفعالية. وهناك أسلوبين في التفكير المغاير هما الأسلوب التأملي، والأسلوب التقويمي، ولكلٍ منهما حالات يكون فيها هو الأرجح للحدوث.

ويخضع التفكير المغاير بحسب بايرن لقوانين المنطق، والاستدلال، والاستنتاج. وهناك مجموعة آليات معرفية أساسية في هذا النمط من التفكير، وتؤدي محدودية الذاكرة العاملة إلى تقييد عدد النماذج العقلية التي يستطيع أن يكوها الفرد حول الاحتمالات المغايرة.

والمطلقة امرأة أنهت رباط الزوجية بحكم قضائي، أو وفقاً لإجراءات قانونية منظّمة ضمن قانون الأحوال الشخصية العراقي، وفقدت حقها في استمرار الزواج على نحو رسمي. وينقسم الطلاق إلى (الطلاق الرجعي)، وهو إمكانية الرجوع إلى الحياة الزوجية في اثناء مدة محددة بعد إعلان الطلاق. و(الطلاق البائن)، وهو إنهاء العلاقة الزوجية بشكل رسمي ونهائي. و(الخلع)، وهو إنهاء الزواج بمصالحة، أو تعويض من الزوجة ضمن إطار الأحوال الشخصية. و(التطليق للضرر)، ويحصل في حالات معينة إذا كان هناك ضرر جسيم من الطرف الآخر.

والطلاق حكم قضائي، أو أمر رسمي يعلن حلّ علاقة زوجية بين شخصين بناءً على طلب أحد الطرفين، أو بناءً على طلبين في حالات محددة قانونياً.

واستثمر الباحث عينة المطلقات للتطبيق عليهن بسبب تزايد اعدادهن، وتنوع أسباب الطلاق، وتفاوت أعمارهن، وتباين تحصيلهن الدراسي، واختلاف محل سكنهن، فضلاً عما تمثله هذه العينة من اعداد مرتفعة، وما تسببه من انعكاسات مؤثرة في الأسر، والمجتمع.

ولا يخفى ان اعداد المطلقات في ارتفاع بحسب تقارير مجلس القضاء الأعلى مما يجعلهن في وضع نفسي غير مستقر، فضلاً عن ضعف في تعاملهن اليومية، وفي تواصلهن مع الآخرين، وتحقيق أهدافهن، ومراجعة ما جرى بطريقة ماذا لو لم يحدث الطلاق.

وتشير البيانات الرسمية لوزارة التخطيط، وبيانات وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، وبيانات وزارة العدل إلى

ارتفاع نسب الطلاق في العراق بشكل يدعو الى الاهتمام، والدراسة، وبالتالي فإن الباحث يمكن أن يقدم رؤية، فضلاً عن توصيات للمؤسسات الحكومية، والأسر، والمطلقات بما يخفف عنهن الشعور بالمعاناة، وتجاوز القلق، والشعور بالاطمئنان النفسي، وتحقيق إنجاز شخصي عن طريق استثمار التفكير المغاير للحقيقة.

وبينت الساعدي ان عدد المطلقات في قضاء الرصافة يبلغ (٧٢٢٤)، بينما يبلغ عددهن في مدينة الصدر (١١٦٧٣)، ويبلغ عددهن في قضاء الكرخ (١٠٠٠٠) (الساعدي، ٢٠٢١، ٥ - ٦).

والأرملة هي المرأة التي فقدت زوجها بشكل نهائي نتيجة للوفاة، وليست مطلقة، أو منفصلة طوعاً، وتظل في إطار العلاقات الأسرية نتيجة وجود مدة، ونصوص قانونية تؤثر في حقوقها، وواجباتها بعد وفاة الزوج.

وتحدد آثار الوفاة في سياق قانون الأحوال الشخصية العراقي على وضع المرأة، وحقوق الأطفال، والورثة، وتنظم إجراءات المستحقات مثل النفقة في حال وجود نفقة سابقة، وحضانة الأطفال، ونصيب الإرث وفق القوانين المعمول بها. فإذا كانت الأرملة تتحصل على نفقة زوجية من الزوج المتوفى فقد تستمر بعض الالتزامات المالية تجاه الأطفال، أو تجاهها وفقاً للنصوص ذات الصلة في القانون العراقي.

وتواجه الأرملة تغيرات عاطفية، ونفسية كبيرة نتيجة فقدان الشريك، وتقلبات الشعور بالأمان، والهوية، والمسؤوليات اليومية.

ويختلف التأثير النفسي بشكل كبير بين ارملة، وأخرى بحسب المساندة النفسية، والاجتماعية، ووجود العائلة، والظروف المالية المستقرة، ولكنها تشعر بالحزن، والضغط، والتوتر، والشعور بالخرج، وتقويم الذات السلبي، والإنهاك، والعزلة، وتغير الهوية، والدور الاجتماعي، وهشاشة الصحة، والضغط المتنوعة، وتذبذب التواصل الاجتماعي، ورعاية الذات، وروتين الحياة.

* إجراءات البحث

تحدد مجتمع البحث الحالي بعينة من المطلقات، والارامل في محافظة بغداد، وتشير إحصاءات وزارة العمل والشؤون الاجتماعية الى تنامي اعداد هاتين الفئتين بالمجتمع العراقي يوماً بعد آخر مما يدعو الباحثين المتخصصين الى دراستهن، ومحاولة التعرف على ظروفهن، وتعرف التفكير المغاير لديهن.

وقام الباحث باختيار عينة عشوائية من (٢٠٠) مطلقة، وارملة بحسب ما متوافر في دوائر الرعاية الاجتماعية، وشبكة الحماية الاجتماعية لدى مراجعتهم لإنجاز معاملاتهم. واعتمد الباحث في قياس التفكير المغاير على مقياس التفكير المغاير الخاص بالأحداث السلبية Counterfactual Thinking For Negative Events Scale الذي اعده راي Rye، وآخرون ٢٠٠٨ باللغة الإنكليزية بالاعتماد على التعريف النظري لروز Roese ١٩٩٤ والذي ترجمه الصالحي ٢٠١٣ الى اللغة العربية، وهو المقياس المتوافر الذي يقيس التفكير المغاير.

وسعى الباحث إلى إن تكون تعليمات المقياس واضحة، ودقيقه إذ يتطلب من المستجيب أن تؤثر على أحد البدائل الخمسة لفقرات المقياس، والإجابة عنها بصراحة، وموضوعية خدمة للبحث العلمي، وليس هناك إجابات صحيحة، وأخرى خاطئة بقدر ما تعبر عن رأي المستجيب، ولا داعي لذكر الاسم.

ولمقياس التفكير المغاير خمسة بدائل تتدرج من (دائماً = ٥)، و(غالباً = ٤)، و(أحياناً = ٣)، و(نادراً = ٢)، و(أبداً = ١) وجميع فقراته باتجاه الظاهرة المراد قياسها.

وذكر ايل Ebel إن أفضل طريقة للتأكد من صلاحية فقرات المقياس عن طريق قيام عدد من المتخصصين بتقرير مدى صلاحية كل فقرة في قياس ما وضعت من أجل قياسه (علي، ٢٠١٢، ٧٠).

وحصل الباحث على موافقة المتخصصين على تعليمات المقياس، وفقراته، وطريقة تصحيحها بنسبة اتفاق ٩٠٪ فأكثر على فقرات المقياس البالغة (١٦) فقرة.

وأجرى الباحث تطبيقاً استطلاعياً على عينة صغيرة لتعرف وضوح تعليمات المقياس، وفقراته، وبدائل الإجابة، والوقت المستغرق للإجابة، فضلاً عن التعرف على ملاحظات العينة على الفقرات، ومحاولة تعديل ما هو غامض. فتبين أن فقرات المقياس، وبدائل الإجابة، وتعليماته واضحة. وتراوح الوقت المستغرق للإجابة بين (٣٠ - ٦٠) دقيقة بسبب مجموعة عوامل أهمها انشغال العينة بالمراجعات الرسمية لإنجاز معاملهن، وضعف مستواهن التعليمي، وشعورهن بالخلل

في تثبيت معلومات على أنفسهن، ولكن سهل من مهمة الباحث وجود موظفات شبكة الحماية الاجتماعية.

ولحساب القوة التمييزية لفقرات المقياس اعتمد الباحث أسلوب المجموعتين المتطرفتين عن طريق اختيار مجموعتين متطرفتين من العينة (علياً، ودنياً) بحسب الدرجات التي حصلن عليها، وتحليل كل فقرة من فقرات المقياس باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعة العليا، والمجموعة الدنيا (Edwards, 1957, 152).

ولتحقيق ذلك جرى تصحيح الاستمارات البالغ عددها (٢٠٠) استمارة، وترتيب الدرجات تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة، واختيار نسبة (٢٧٪) من الاستمارات التي حصلت على أعلى الدرجات، وبلغت (٩٥) استمارة، ومثلها من الاستمارات التي حصلت على اوطأ الدرجات. وتوفر نسبة (٢٧٪) العليا، والدنيا مجموعتين بأكبر حجم، وأقصى تمايز ممكنين (Stanley, & Hopkins, 1972, 265).

وبعد استخراج الوسط الحسابي، والتباين للمجموعتين العليا، والدنيا لكل فقرة من الفقرات جرى تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين درجات كل من المجموعتين، وكانت القيمة التائية المحسوبة مؤشر لتمييز كل فقرة عن طريق مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية، فتبين إن جميع فقرات المقياس مميزة، وصالحة لقياس ما وضعت لقياسه، والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١) يبين معاملات تمييز فقرات المقياس بأسلوب العيتين

المتطرفتين

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة t المحسوبة
	الوسط	التباين	الوسط	التباين	
١	4.30	0.75	2.63	0.84	12.8
٢	4.23	0.62	2.90	0.92	10.3
٣	4.39	0.60	2.79	1.00	12.1
٤	3.80	1.14	2.35	1.25	9.08
٥	2.20	1.25	1.76	0.62	3.05
٦	4.34	0.75	2.70	1.23	11.4
٧	4.44	0.50	2.56	0.86	15.6
٨	4.17	0.56	2.47	0.96	13.3
٩	4.30	0.82	2.61	1.21	11.5
١٠	4.30	0.67	2.46	1.06	13.4
١١	4.34	0.60	2.66	1.16	12.2
١٢	4.46	0.37	2.61	1.02	15.2
١٣	4.52	0.64	3.96	0.79	5.10
١٤	4.40	0.54	2.77	1.02	12.5
١٥	3.40	2.13	2.63	0.86	4.31
١٦	4.24	0.64	2.84	1.53	10.4

ويلجأ الباحث لاستخراج علاقة الفقرة بالدرجة

الكلية، أو ما يسمى بالاتساق الداخلي لمعرفة ما إذا كانت كل فقرة من فقرات المقياس تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس، وهو من أدق الوسائل المعتمدة في حساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس (عيسوي، ١٩٨٥، ٩٥).

وتشير انستازي Anastasi إلى أن الدرجة الكلية

للمقياس أفضل محك داخلي عندما لا يتوافر محك خارجي (Anastasi, 1976, 206).

وجرى استعمال معامل ارتباط بيرسون لاستخراج

العلاقة بين درجات كل فقرة، والدرجة الكلية للعينة على المقياس (Allen, & Yen, 1979, 124).

وكانت الاستمارات الخاضعة للتحليل هي ذات

الاستمارات التي خضعت للتحليل في ضوء أسلوب

المجموعتين المتطرفتين، وجرى اعتماد معيار إيبيل Ebel في

قبول الفقرة التي يزيد معامل ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس

على (٠.١٩) درجة (الزوبعي، وآخرون، ١٩٨١، ٤٤).

فتبين أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند

مستوى دلالة (٠.٠٥) وبين الجدول (٢) ذلك.

جدول (٢) معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس عادات

الاستدكار

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	0.53	٩	0.56
٢	0.43	١٠	0.54
٣	0.47	١١	0.44
٤	0.49	١٢	0.33
٥	0.46	١٣	0.42
٦	0.35	١٤	0.62
٧	0.51	١٥	0.49
٨	0.55	١٦	0.62

ويعد مؤشر الصدق من أهم المفاهيم الأساسية في

مجال القياس النفسي، إن لم يكن أهمها على الإطلاق، ويعني

أن المقياس يقيس ما أعد لقياسه (Fongy, & Higgit, 1984, 21).

والمقياس الصادق هو القادر على قياس الظاهرة التي

يستهدف قياسها، والتمييز بينها، وبين الظواهر الأخرى التي

تحتل أن تختلط بها، أو تتداخل معها (عبد الرحمن، ١٩٩٨،

١٨٣).

والصدق بجميع الأدلة التي نستدل بها على قدرة المقياس في قياس ما وضع لقياسه (Anastasi, 1976, 134). فالمقياس الصادق هو من يحقق الوظيفة التي وضع من أجلها (العجلي، وآخرون، ٢٠٠١، ٧٢).

واستخرج صدق المقياس ظاهرياً، وهو معلم من معالم الصدق المطلوبة في بناء المقاييس النفسية، Graham, (1984, 40). ولابد من توافره حتى تكون الاداة أكثر فاعلية في مواقف القياس العلمية (أبو حطب، ١٩٧٣، ٩٠). ويتحقق هذا النوع من الصدق بعرض فقرات المقياس قبل تطبيقه على مجموعة من المتخصصين للحكم على مدى صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها ليكون واضح المقياس مطمئناً إلى آرائهم، ويأخذ بالأحكام التي يتفق معظمهم عليها (Eble, 1972, 555).

ويعبر الصدق الظاهري عن دقة التعليمات، والموضوعية، وملائمتها للغرض الذي وضعت من أجله (الإمام، وآخرون، ١٩٩٠، ١٣٠).

وتحقق هذا الصدق عند عرض فقرات المقياس على مجموعة من المتخصصين في القياس النفسي، وعلم النفس.

ومؤشر الثبات من المفاهيم الجوهرية في مجال القياس النفسي (Baron, 1981, 418). ويقصد به الاتساق في أداء الفرد، والاستقرار في النتائج (Marant, 1984, 9). ويقدم الاختبار الثابت النتائج ذاتها إذا طبق على المجموعة ذاتها من الأفراد مرة أخرى (Maloney, & Ward, 1980, 60).

وجرى استخراج مؤشر الثبات بطريقة إعادة الاختبار، ويعد من أهم أساليب حساب الثبات (فرج، ١٩٨٩، ٢٩٩). ويعني الاستقرار في النتائج إذ يعد المقياس ثابتاً إذا حصل على النتائج ذاتها عند إعادة تطبيقه على الأفراد ذاتهم (Ebel, 1972, 435). أي يعاد تطبيقه بعد مدة زمنية معقولة، وتحت الظروف ذاتها.

وتحقق ثبات المقياس عن طريق تطبيقه على عينة بلغ عددهن (٤٠) مطلقة، وارملة جرى اختيارهن بطريقة عشوائية، وأعيد تطبيق المقياس عليهن بعد مرور (١٥) يوماً، إذ ينبغي للمدة الزمنية بين التطبيقين ألا تتجاوز أسبوعين، إلى ثلاثة أسابيع (Adms, 1964, 86).

وأستعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة في التطبيقين فبلغ (0.90) ويعبر عن مؤشر يمكن الركون اليه، ومعامل مرتفع، وعلاقة قوية (العيسوي، ١٩٨٥، ٥٨).

وجرى استعمال معادلة معامل (ألفا) للاتساق الداخلي، وتشير إلى الخاصية الداخلية التي يتمتع بها المقياس، والتي تنشأ من العلاقة الإحصائية بين الفقرات، كما تشير إلى أن المقياس متجانس مما يعني أن جميع الفقرات تقيس متغيراً عاماً والذي بلغ (0.91).

والمقياس الذي له مؤشر ثبات عالٍ مقياس دقيق (Cronbach, 1984, 63). ويوضح جدول (٣) المؤشرات الإحصائية للمقياس.

جدول (٣) المؤشرات الإحصائية لقياس التفكير المغاير

ت	المؤشرات	الدرجة	ت	المؤشرات	الدرجة
١	الوسط الفرضي	٤٨	٧	الخطأ المعاري	7.1
٢	الوسط الحسابي	46.2	٨	الالتواء	0.60
٣	الوسيط	٤٤	٩	التفريط	0.46
٤	النوال	٥١	١٠	المدى	64
٥	الانحراف المعاري	7.33	١١	أقل درجة	١٦
٦	التباين	53.7	١٢	أعلى درجة	٨٠

* عرض النتائج

الهدف الأول: تعرّف التفكير المغاير لدى عينة البحث من المطلقات، والارامل.

كان الوسط الحسابي لعينة البحث (46.2) بانحراف معياري (7.33) في حين كان الوسط الفرضي (48)، وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن القيمة التائية المحسوبة (28.4) (أكبر) من القيمة التائية الجدولية (1.96) أي إنها ذات دلالة إحصائية عند درجة حرية (١٩٩)، ومستوى دلالة (0.05) مما يشير إلى أن عينة المطلقات، والارامل لديهن مستوى دال إحصائياً في التفكير المغاير. وجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) الاختبار التائي لقياس التفكير المغاير لعينة المطلقات

والارامل

العينة	درجة الحرية	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	قيمة t المحسوبة	قيمة t الجدولية	مستوى الدلالة
٢٠٠	١٩٩	٤٨	7.33	46.2	28.4	1.96	0.05

وتشير النتيجة أن لعينة الدراسة مستوى دال إحصائياً في التفكير المغاير، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة راي، وآخرون (Rye, et al, 2008, 264). ونتيجة دراسة مايروز (Myres, 2009, 77). ونتيجة دراسة أوستهايمر (Ostheimer, 2012, 68). وتشير جميعها أن للعينة مستوى دال إحصائياً في التفكير المغاير.

وتكون العينة أفكاراً مغايرة بسبب الطلب منهم حتى إذا لم يفكرن بهذه الأفكار عندما واجهن نتائج احكامهن السلبية، وعليه فالاستجابة عن طريق الاشارة للأفكار المولدة بصورة تلقائية أفضل لوجود التفكير المغاير، وهي اشارة روز Roesse، واولسن Olson ذاتها (Shin, 2010, 80-85).

ويمكن تفسير النتيجة في أن النتائج السلبية تثير التفكير المغاير، فالبشر مدفوعون لفهم كيفية تجنب هكذا نتائج لدوائهم في المستقبل (Rye, et al, 2008, 267). وناقش روز، واولسن تنشيط الانفعالات السلبية للتفكير المغاير لأن الفرد يعالج الأحداث ذات النتائج السلبية على أنها إشارات إلى أنه لا يتحكم بالمحيط، ولكن ينتبه أكثر لهذه الاحداث، ويتفحصها أكثر من الاحداث الايجابية (Zhang, 2012, 23).

وحين يدرك الفرد انه كان من الممكن الحصول على نتيجة أفضل عن طريق احكام مختلفة فيجعله ذلك يرغب بتغيير

احكامه، وتتطلب هذه المعرفة عملية مقارنة عقلية بين النتيجة الحقيقية والنتيجة المغايرة لها (Shin, 2010, 5).

الهدف الثاني: تعرف الفروق في التفكير المغاير لدى عينة البحث على وفق متغير (مطلقات- ارامل).

بلغ الوسط الحسابي لعينة المطلقات على مقياس التفكير المغاير (48.7)، بانحراف معياري (4.32)، وبلغ الوسط الحسابي لعينة الارامل على المقياس ذاته (49.2) بانحراف معياري (4.21).

وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين أن القيمة التائية المحسوبة (1.45) (أصغر) من القيمة التائية الجدولية (1.96)، اي ليست ذات دلالة إحصائية عند درجة حرية (١٩٨)، ومستوى دلالة (0.05) مما يشير إلى أن المطلقات لا يختلفن عن الارامل اختلافاً دالاً إحصائياً في التفكير المغاير، وجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) الاختبار التائي لدلالة الفروق في التفكير المغاير على وفق

متغير (مطلقة - ارملة)

العينة	العدد	درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	قيمة t المحسوبة	قيمة t الجدولية	مستوى الدلالة
مطلقات	١٠٠	١٩٨	4.32	48.7	1.45	1.96	0.05
ارامل	١٠٠		4.21	49.2			

وتشير النتيجة أن المطلقات لا يختلفن عن الارامل اختلافاً دالاً إحصائياً في التفكير المغاير فقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة راي، وآخرون (Rye, et al, 2008, 264). ونتيجة دراسة مايرز (Myres, 2009, 77). ونتيجة دراسة شن (Shin, 2010, 83). ونتيجة دراسة اوسشهايمر (Ostheimer, 2012, 68). التي أشارت جميعها إلى انه لا توجد فروق دالة إحصائية.

و لم يجد الباحثون فروقاً مثيرة للاهتمام في التفكير المغاير. ويبدو أن الباحثين يطرحون السؤال بطريقة خاطئة إذ يركزون على الأفكار المغايرة حول الإنجازات الممكنة مثل لو إني فقط درست أكثر، لكنهم لم يدققوا التأملات المغايرة حول العلاقات.

وحاول روز Roese، وآخرين تسليط الضوء على الأفكار المغايرة حول العلاقات إذ جرى سؤال المحوصين حول العلاقات الزوجية، والأهداف الدراسية، والصداقات، وعلاقاتهم مع الوالدين. وكان السؤال هل هناك شيء تتمنى لو أنك قمت به بشكل مختلف؟ (Kenrick, 2011, 124-125).

* التوصيات والمقترحات

١- تقديم الدعم النفسي بشكل متنوع، ومتواصل عن طريق المؤسسات الحكومية، والاكاديمية بمساعدة منظمات المجتمع المدني لشريحة المطلقات، والارامل لحاجتهن الى التطمين، والمساندة، وتعليم أنماط التفكير.

٢- زيادة الدعم الحكومي لهذه الشريحة المضطهدة والتي عانت، وما زالت، وتمكينهن من مزاولة حياتهن بصورة طبيعية عن طريق مشروعات تعاونية فيما بينهن.

٣- اجراء دراسات لتعرف علاقة التفكير المغاير ببعض المتغيرات النفسية ومنها الذكاء الاجتماعي.

٤- نشر الدراسات المتخصصة بهذا الموضوع للإفادة من النتائج على أكبر قدر ممكن.

* المراجع

أولاً- المراجع العربية

- أبو جادو، صالح، ونوفل، محمد (٢٠٠٨): تعليم التفكير النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان.
- أبو حطب، فؤاد (١٩٩٦): القدرات العقلية. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.
- الإمام، مصطفى محمود، وآخرون (١٩٩٠): التقويم والقياس، وزارة التعليم العالي، جامعة بغداد.
- الزوبعي، عبد الجليل، وإبراهيم، عبد الحسن، (١٩٨١): الاختبارات والمقاييس النفسية، جامعة الموصل.
- الساعدي، سرور عبد الحسين، (٢٠٢١): فجوة الإنجاز وعلاقتها بالقلق الاجتماعي لدى المطلقات، رسالة ماجستير غير منشورة، بغداد، الآداب، علم النفس.
- الصالح، حسنين أمير شيتل، (٢٠١٣): التفكير المغاير للحقيقة لدى متخذي القرار بحديه الأقصى والمقنع، رسالة ماجستير غير منشورة، بغداد، الآداب، علم النفس.
- العجيلي، صباح، وآخرون، (٢٠٠١): مبادئ القياس والتقويم التربوي، مكتب احمد الدباغ، بغداد.
- العيسوي، عبد الرحمن محمد (١٩٧٤): القياس والتجريب في علم النفس والتربية، ط٢، دار النهضة.
- العيسوي، عبد الرحمن محمد (١٩٨٩): علم النفس في المجال التربوي، عمان، الأردن.
- فرج، صفوت (١٩٨٠): القياس النفسي، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

ثانياً- المراجع الأجنبية

- Baird, Abigail A., & Fugelsang, Jonathan A., (2004): The emergence of consequential thought: evidence from Baron, 1981, p: 418
- Beck, R., Robinson, Elizabeth J., Carroll, J., & Apperly, A., (2006): Children's Thinking About Counterfactuals and Future Hypotheticals as Possibilities.
- Burns, Kevin J., & Beck, Sarah, (2012): Executive control and the experience of regret, Journal of Experimental Child Psychology, vol.111, p. 501–515.
- Byrne, Ruth M. J., (2007): Precise of The Rational Imagination, How People Create Alternatives to Reality, Behavioral and Brain Sciences, Vol. 30, p.439.
- Catellani, Patrizia., Alberici, Augusta I., & Milesi, Patrizia., (2004): Counterfactual thinking and stereotypes: The nonconformity effect, European Journal of Social Psychology, vol. 34, p. 421–436.
- Dar- Nimrod, Ilan, Rawn, Catherine D., Lehman, Darrin R., & Schwartz, Barry, (2009): The

- of Experimental Social Psychology.
- Ebel, R., (1972): Essential of Education Measurement, New Jersey, U.S.A.
- Epstude, & Roese, J., (2008). The functional theory of counterfactual thinking. Personality and Social Psychology Review, Vol. 12, No. 2, p. 168-192.
- Essex, Brian G., (2007): A Near infrared spectroscopy study of counterfactual thinking, Faculty of the Graduate School of Vanderbilt University.
- Galinsky, Adam D., & Moskowitz, Gordon B., (2000): Counterfactuals as Behavioral Primes: Priming the Simulation Heuristic and Consideration of Alternatives, Journal of Experimental Social Psychology, vol. 36, p. 384–409.
- German, Tim P., & Nichols, Shaun., (2003): Children's counterfactual inferences about long and short causal chains, Developmental Science, p. 514–523., Blackwell Publishing Ltd, USA.
- Maximization Paradox: The costs of seeking alternatives, Personality and Individual Differences, Vol. 46, p. 631–635.
- Dehghani, Morteza., Iliev, Rumen., & Kaufmann, Stefan, (2007): Effects of Fact Mutability in the Interpretation of Counterfactuals, In Proceedings of the Twenty-Ninth Annual Conference of the Cognitive Science Society.
- Diab, Dalia. L., Gillespie, Michael A., & High house, Scott, (2008): Are maximizers really unhappy? The measurement of maximizing Tendency. Judgment and Decision Making, Vol. 3, No. 5, p.364-370.
- Drayton, Stefan. Turley-Ames, Kandi J., & Guajardo, Nicole R., (2011): Counterfactual thinking and false belief: The role of executive function, Journal of Experimental Child Psychology, vol. 108, p. 532–548.
- Dyczewski, Elizabeth A., Markman, Keith D., (2012): General attainability beliefs moderate the motivational effects of counterfactual thinking, Journal

- Life: A Psychologist Investigates How Evolution, Cognition, and Complexity Are Revolutionizing Our View of Human Nature, Basic Books, New York.
- Kray, Laura J., George, Linda G., Liljenquist, Katie A., Galinsky, Adam D., Tetlock, Philip E., & Roese, Neal J., (2010): From What Might Have Been to What Must Have Been: counterfactual Thinking Creates Meaning, *Journal of Personality and Social Psychology*, Vol. 98, No. 1, p. 106–118.
- Mandel, David R., & Lehman, Darrin R., (1996): Counterfactual Thinking and Ascriptions of Cause and Preventability, *Journal of Personality and Social Psychology*, Vol. 71, No. 3, p. 450-463.
- Mandel, David R., (2003): Counterfactuals, emotions, and context, *Cognition and Emotion*, Vol. 17, No. 1, p. 139-159.
- Markman K. D., & Miller A. K., (2006): Depression, control, and counterfactual thinking: Functional for whom? *Journal of Social and Clinical*
- Giroto, Vittorio, Ferrante, Donatella, Pighin, Stefania., & Gonzalez, Michel., (2006): Post-decisional counterfactuals by actors and readers, In press in *Psychological Science*.
- Goldinger, Stephen D. Kleider., Heather M. Azuma, Tamiko & Beike, Denise R., (2003): Blaming the victim, under memory load, *Psychological science*.
- Hafner, Rebecca J., (2013): Investigating the Role of Counterfactual Thinking in the Excess Choice Effect, *School of Psychology University of Plymouth*.
- Hooker, christen, Roese, j. neal., & parker, sohee., (2000): impoverished counterfactual thinking is associated with schizophrenia, *psychiatry*, Vol. 63, No. 4, p. 326-335.
- Huang, Wen-Hsien, & Zeelenberg, Marcel, (2012): Investor regret: The role of expectation in comparing what is to what might have been *Judgment and Decision Making*, Vol. 7, No. 4, p. 441–451.
- Kennrick, Douglas, T., (2011): Sex, Murder, and the Meaning of

- Myers, Andrea L., (2009): Can the performance effects of upward counterfactual thoughts be attributed to effort mobilization, Thesis submitted for the degree of Doctor of Science University of Konstanz, Mathematics and Natural Sciences Section, Department of Psychology, Social Psychology, vol. 95, No. 2, p. 274.
- Naquin, Charles E., (2003): The agony of opportunity in negotiation: Number of negotiable issues, counterfactual thinking, and feelings of satisfaction, *Organizational Behavior and Human Decision Processes*, Vol. 91, p. 97–107.
- Nicklin, M., Greenbaum,, McNall, Laurel A., Folger, Robert., & Williams, Kevin J., (2010): The importance of contextual variables when judging fairness: An examination of counterfactual thoughts and fairness theory, *Organizational Behavior and Human Decision Processes*, vol, 114, p. 127–141.
- Ostheimer, Vanessa Geraldine., (2012): The influence of other persons and different situations on counterfactual thinking *Psychology*, Vol. 25, p. 210-227.
- McConnell, Allen R., Niedermeier, Keith E., Leibold, Jill M., El-Alayli, Amani G., Chin, Peggy P., & Kuiper, Nicole M., (2000): What If I Find It Cheaper Somewhere Else? Role of Prefectural Thinking and Anticipated Regret in Consumer Behavior, *Psychology & Marketing*, Vol. 17, No. 4, p. 281–298.
- McCrea, Sean M., (2008): Self-Handicapping, Excuse Making, and Counterfactual Thinking: Consequences for Self-Esteem and Future Motivation, *Journal of Personality*.
- Miller, Dale T., (1986): Norm Theory: Comparing Reality to Its Alternatives, *Psychological Review*, Vol. 93, No. 2, p. 136-153.
- Morris, Michael W., Moore, Paul C., & Sim, Damien. L. H., (1999): Choosing remedies after accidents: Counterfactual thoughts and the focus on fixing human error, *Psychologic Bulletin Review*, Vol. 6, No. 4, p.579-585.

- Roese, Neal. J. (1994): The functional basis of counterfactual thinking. *Journal of Personality and Social Psychology*, Vol, 66, p. 805–818.
- Roese, Neal. J., & Olson, James, M., (1995): Counterfactuals, Causal Attributions, and the Hindsight Bias: A Conceptual Integration, *journal of experimental social psychology*, Vol. 32, No. 10, p. 197-227.
- Rye, Mark S., Cahoon, Melissa B., Ali, Rahan S., & Daftary, Tarika., (2008): Development and Validation of the Counterfactual Thinking for Negative Events Scale, *Journal of Personality Assessment*, vol. 90, No. 3, p. 261–269.
- Sánchez, C., Carballo, Tania, & Gutiérrez, Andrea, (2011): The entrepreneur from a cognitive approach, *Psicothema*, Vol. 23, No. 3, p. 433-438.
- Schwartz, Andrew., Monterosso, John., Lyubomirsky, Sonja., White, Katherine., Lehman, Darrin R., (2002): Maximizing Versus Satisficing: Happiness Is a Matter of Choice, *Journal of Personality and Social*
- Inaugural to obtain the academic doctoral degree (Dr. phil.) in Psychology at the Faculty of Behavioral and Cultural Studies Utrecht-Karl's-University of Heidelberg.
- Petrocelli, John V., & Crysel, Laura C., (2009): Counterfactual thinking and confidence in blackjack: A test of the counterfactual inflation hypothesis, *Journal of Experimental Social Psychology*, Vol. 45, p. 1312–1315.
- Petrocelli, John V., Seta, Catherine E., Seta, John J.& Prince, Lauren B., (2012): If only I could stop generating counterfactual thoughts: When counterfactual thinking interferes with academic performance, *Journal of Experimental Social Psychology*.
- Roese, J., & Pennington, G. L., (1999): Counterfactual Thinking and regulatory focus: Implications for action versus inaction and sufficiency versus necessity. *Journal of Personality and Social Psychology*, Vol. 77, p. 1109-1120.

- in functional counterfactual thinking, dissertation Submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy in Psychology in the Graduate College of the University of Illinois at Urbana Champaign.
- Smallman, Rachel, & McCulloch, Kathleen C., (2012): Learning from yesterday's mistakes to fix tomorrow's problems: When functional counterfactual thinking and psychological distance.
- Smith, & DeCoster, (2000): Dual-Process Models in Social and Cognitive Psychology: Conceptual Integration and Links to Underlying Memory Systems, Personality and Social Psychology Review, Vol. 4, No. 2, p. 108-131.
- Sparks, Erin A. Ehrlinger, Joyce. & Eibach, Richard P., (2011): Failing to commit: Maximizers avoid commitment in a way that contributes to reduced satisfaction, Personality and Individual Differences, vol. 52, p. 72-77.
- Summerville, Amy, (2011): The rush of regret: A longitudinal Psychology, Vol. 83, No. 5, p. 1178-1197.
- Segura, & McCloy, (2003): Counterfactual thinking in everyday life situations: Temporal order effects and social norms. *Psicológica*, vol. 24, p. 1-15.
- Sherman, J., & McConnell, Allen R., (1996): The Role of Counterfactual Thinking in Reasoning, *Applied Cognitive Psychology*, VOL. 10, p. 113-124.
- Shin, Shin-I., (2010): The mediating role of counterfactual thinking, A Thesis in Psychology, Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master of Science, The Pennsylvania State University the Graduate School, The College of the Liberal Arts.
- Sirois, M., Monforton, Jennifer, & Simpson, Melissa. (2010): If Only I Had Done Better, Perfectionism and the Functionality of Counterfactual Thinking, *Personality and Social Psychology Bulletin*, Vol. 36, No. 12, p. 1675.
- Smallman, Rachel Elizabeth, (2010): The role of relevant information

- Vecchio, Robert P., (2003): Entrepreneurship and leadership: common trends and common threads, Human Resource Management Review, Vol. 13, p.303.
- Williams, W. Christopher, Lees-Haley R., Paul, & Brown, Richard, (1993): Human response to traumatic events, an integration of counterfactual thinking, hindsight bias, and attribution theory, psychological reports, Vol. 72, p. 483.
- Wong, Elaine M. Haselhuhn, Michael P. & Kray, Laura J. (2011): Improving the future by considering the past: The impact of upward counterfactual reflection and implicit beliefs on negotiation performance, Journal of Experimental Social Psychology, vol. 48, p. 403–406.
- Wong, Kai-Yu., Liang, Minli, & Peracchio, Laura, (2007): The Moderating Role of Need for Cognition and Counterfactual Thinking on Product Evaluation, Advances in Consumer Research, Vol. 34, p.233-234.
- analysis of naturalistic regrets, In press at Social Psychology and Personality Science.
- Tedeschi, Richard G., & Calhoun, Lawrence G., (2004): Posttraumatic Growth: Conceptual Foundations and Empirical Evidence, Psychological Inquiry, Vol. 15, No. 1, p. 1-18.
- Teigen, K. H. (1998): Hazards mean luck: Counterfactual thinking in reports of dangerous situations and careless behavior, Scandinavian Journal of Psychology, vol. 39, p. 235–248.
- Tykocinsky, Orit E., Pick, Dana, & Kedmi, Dana, (2002): Retroactive pessimism: a different kind of hindsight bias, European Journal of Social Psychology, Vol. 32, p. 577–588.
- Vanhoeck,, Ma, Ning., Ampe, Lisa., Baetens, Kris., Vandekerckhove, Marie, & Van Overwalle, Frank. (2012): Counterfactual Thinking: An fMRI Study on Changing the Past for a Better Future. Free University of Brussels Belgium.

www.wikipedia.org/wiki/Counterfactualthinking.

Yeh, David, &, Gentner, Dedre, (2005): Reasoning Counterfactually in Chinese: Picking up the Pieces, Proceedings of the Twenty-seventh Annual Meeting of the Cognitive Science Society, p. 2410-2415.

Zhang, Qiyuan, (2010): Uncertainties in Counterfactuals: The Determinants and Emotional Consequences of Counterfactual Probability Judgments, Thesis submitted for the degree of Doctor of Philosophy Durham University, Department of Psychology.